مايكل يوسف

الوريث

23

ذئاب وكلاب

(ليان) هو شاب فى العقد الثالث من عمره مولود من اب مصرى وام إسرائيليه ، مهندس كمبيوتر ، ذكى و مقاتل لا يشق له غبار ، نشأ في داخل المجتمع الإسرائيلي ، لم يشعر يوما بالانتماء لهذا المجتمع الصهيوني العنصري ، أدرك لاحقا أن أبيه هو اسطورة من اساطير المخابرات فى العالم ، وانه بطل مصرى قومى قلما يجود الزمان بمثله ، وهنا أدرك حقيقة أصله وكينونته ، واختار أن يعود لمصريته وعروبته واسلامه ، حمل على عاتقه أن يحارب ذلك العدو الصهيوني من داخله ، ليكون هو العدو الاول له ، ويستحق عن جدارة لقب (الوريث) ....

سلسلة

الوريث

سلسلة الوريث للكاتب مايكل يوسف

مايكل يوسف

العدد الثالث والعشرون

ذئاب وكلاب

سلسلة كوريث للكاتب مايكل يوسف

الفصل الأول

كاد عقلها أن يشتعل من كثرة التفكير ، مستحيل..

قالتها لنفسها ورددتها كثيرا جدا..

مستحيل..

واسترسلت فى حوار داخل عقلها ، وكأن هناك اثنتين منها جالسين قبالة بعضهما البعض و يتحاوران ويبحثان سبل الموضوع.

كيف مستحيل ؟ .. وهو قاهر المستحيلات..

لم أذق طعم الهزيمة أو شرها إلا على يديه فقط ، بمجرد ذكر اسمه فى أى عملية وإلا كان الفشل حليفي ، حتى منذ أن كنت اعمل بالموساد ، قبل أن استقل.

قام بهزيمة كل تحالفاتى ، وليس هذا فحسب ، قام بتدمير منظمتى الخاصة بعد ان كدت ان اسيطر على العالم أجمع.

والان بعد كل التنكيل والهزيمة التى اذاقنى ايها ، حتى ابنى والذي أعدته بطريقة لا يتخيلها احد ، استطاع ان يغير تفكيره تماما وانقلب على وعلى وطنه الذى تربى ونشأ فيه وحتى دينه وبنى جنسه ، أصبح لهم العدو اللدود.

أفاقت من شرودها على صوت قائد جيشها وهو يصرخ في ساعة يده التي تربطه مع أفراد جيشه كانت تجلس فى سيارتها وهو بجوارها يحدق في شاشة حاسوبه اللوحي ، يتابع نقاط حمراء تتحرك الى مركز الخريطة التي يتوسطها ذلك المنزل الذى يحتمى به (اشرف).

وسرحت فى افكارها مرة أخرى ، تتذكر بداية الاحداث.

كانت البداية عندما عادت الى ارض اسرائيل بعد أن وصلتها معلومات عن ما فعلة (ليان) وانقلابه على بني جنسه ووطنه ، عادت مسرعة فى محاولة أخيرة لإيقاف تلك

المهزلة واعادته مرة اخرى الى البرنامج الذي كانت تعده فى الخفاء ليصبح اقوى واذكى مقاتل ويستحق عن جدارة لقب (الوريث) .. لها اولا ولمهارة وجينات أبيه ثانيا..

وحتى في أحلك الظروف وأشدها أن تقضى علية بيدها ، نعم تقتل ابنها بيدها ، وهذا افضل من وجهه نظرها..

فهي لا تقبل الخسارة .. ابدا..

وبمجرد وصولها الى ارض اسرائيل حتى شرعت فى البحث عنه وتتبع اخباره ، وايضا القضاء على اى خيط أو مصدر يمكن أن يكون خطر عليها او حقيقة شخصيتها.

وبالفعل قامت بقتل (تمارا) المساعدة التى ساعدتها فى مخططها الخاص (بليان) ، فبالفعل كانت تؤكد دوما أنها لا تمتلك قلبا مثل باقى البشر أو حتى تكن اى مشاعر او عرفان لأحد..

وبعد ذلك أدركت بذكائها المعتاد انه (ليان) خارج الاراضى الاسرائيلية بالكامل وذلك بعد أن نجحت فى الربط بين ما يحدث على الحدود مع لبنان وبين قدرات (ليان) وتعقبت عن طريق معاونين لها فى اكبر المراكز في الدولة الإسرائيلية اقرب واخر اماكن كان متواجد بها ويمكن أن يكون المنزل الآمن له ، وبالفعل بعد حصر تلك الأماكن ، نجحت أن تكتشف مكانه ، وعثرت على (اية) ونجحت فى السيطرة عليها وافقدتها الوعى بسبب ان الاخيرة لم تكن تتوقع أن تراها ابدا او ان يصل احد الى ذلك المنزل.

وظلت هى ورجالها فى ذلك المنزل الآمن تنتظر عودة (ليان) الذي بالفعل كان قد انهى مهمته ، وعاد الى الاراضي الاسرائيلية مرة اخرى وتوجه الى ذلك المنزل الآمن.

ليجدها أمامه ، وتجمد تماما من هول المفاجأة ، فلم يتوقع او يتخيل ان يجد أمه أمامه وخاصة فى ذلك المكان والتوقيت ، ولكن نجح فى أن يخرج سريعا من حالة الذهول تلك ، واستطاع أن يحمل (اية) فاقدة الوعى ويهرب بها من خلال نافذة المنزل ، والهروب من الرصاصات التي تلاحقه ، وتواصل مع (زياد) الذي ساعده على الهرب ونجحت القيادة فى مصر فى توفير منزل آمن آخر لهم ، وبالفعل تحركوا إليه وبمجرد وصولهم كانت (اية) قد استعادت وعيها ، وخرج زياد لتوفير احتياجاتهم الاساسية والتى تساهم فى المكوث أطول مدة ممكنة حتى تاتى تعليمات جديدة من القيادة ، ولكن لم تمضى ثوانى حتى تعالت دقات على باب المنزل ، وكانت المفاجاة الثانية..

كان العميد (احمد صدقى) الذي كان قد التقى مع (ليان) اثناء انقاذ (خيرى) واعادته الى ارض الوطن ، والذي لم يكن الا (اشرف صبحى) ابية..

ولكن (ليان) لم يكن يعلم بالطبع..

وأخبرهم بالتحرك سريعا لان (سيبيل) ورجالها فى الطريق ، لأنها قد قامت بزرع جهاز تتبع صغير فى ملابس (اية) وهى فاقدة الوعى ، تحسبا لو استطاعوا الهروب ، وبالفعل شرعت (اية) فى تغيير ملابسها بالكامل وتحركت مع (ليان) وتركوا خلفهم العميد (احمد صدقى) او (اشرف صبحى) ..

واقتحمت هي ورجالها ذلك المنزل ، لتجده أمامها يقف مبتسما ، وبعد حوار قصير ، نجح أن يقضى ويتخلص من الرجال الذين تقدموا معها للاقتحام ، وتراجعت بجيشها

الصغير ، وجمعت شتات جيشها مرة اخرى ، وتم تطويق المنزل بالكامل ، وفى نفس اللحظة قرر (ليان) و (اية) العودة وعدم ترك سيادة العميد يواجه ذلك الجيش الصغير منفردا.

وفجأة وجد قائد جيشها نقاط حمراء تمثل قواته على شاشة حاسوبه اللوحي تتحرك قبل صدور الأوامر لهم بالتحرك.

وبعد محاولات كثيرة للتواصل مع قواته ، أدركت (سيبيل) ماذا يحدث..

انه (ليان) نجح فى السيطرة على أجهزة أفراد جيشها ، فصرخت بقائد الجيش أن يطلب منهم إيقاف كل وسائل التكنولوجيا التي يحملونها ، ولكن فى نفس الوقت فهمت ما قد وضعت به أفراد الجيش ، فلقد وضعتهم بين شقى الرحى ، فبدون التكنولوجيا اعضت (اشرف) الافضلية فى وسائل

القتال القديمة ، والتكنولوجيا سوف يستخدمها (ليان) ضدهم.

وكان الاختيار صعب..

بل مستحيل..

سلسلة الوريث للكاتب مايكل يوسف

تعالت الطرقات على باب غرفة السيد مدير المخابرات العامة ، فأعطى الأذن لصاحبها أن يدخل ، لم يكن سوى (خيرى) الذى تقدم بتردد ووقف أمام السيد مدير المخابرات صامتا.

مما جعل السيد مدير المخابرات يشير له أن يجلس ، وبالفعل ألقى بجسده المكتز على ذلك المقعد المسكين أمام مكتب السيد المدير.

- هات ما عندك يا (خيرى)

قالها السيد المدير بلهجة هادئة ليبعث الطمأنينة للاخير.

وبالفعل نجح فى كسر حاجز التوتر والتردد الذى كان يقف حائلا بين (خيرى) والحديث ، وقال اخيرا.

سلسلة روايات للكاتب مايكل يوسف

- لقد وصلت له الرسالة يا سيدى ، وجاء الرد منه سريعا ، انه بالفعل فى طريقه إلى هناك ، فهو له أعين هناك وضعها لتنقل له اخبار (ليان) ، وبمجرد ان وصلت (سيبيل) إلى هناك ونجح (ليان) فى الفرار منها ومعه (اية) ، حتى تم نقل المعلومة إليه ، وبالفعل تحرك في اتجاه إسرائيل عن طريق طائرة خاصة يملكها بهوية مختلفة لمواطن من أمريكا الجنوبية ، ووصل إلى هناك ، وهو في طريقه إلى ذلك المنزل الآمن الذي توجه إليه (ليان) و (اية) .

وصمت بعدها قليلا ، وتابع

- وتلك هى كل المعلومات التى اخبرنى بها هو شخصيا ، وانقطع الاتصال بيننا منذ ما يقرب من الساعة

الآن ، ولهذا رأيت انه من الافضل ان اسرع باخبار سيادتك بتلك المعلومات ، لانى اعلم جيدا ان كل دقيقة ولها ثمنها.

رانت فترة طويلة من الصمت بعدما أنهى عبارته ، كان خلالها سيادة المدير ، يعصر الامر في عقله مفركا فى كل تلك المعلومات التي أخبره بها (خيرى) ، واخيرا اعتدل وامسك سماعة هاتف المكتب الداخلية ، وطلب (مراد) واخبره ان ياتى سريعا.

وبالفعل لم تمض دقائق قليلة حتى كان (مراد) يقف أمام مكتب سيادة المدير ويجلس أمامه السيد (خيرى) ، وأشار سيادة المدير الى الاخير ان يروى فى عجالة ما أخبره به مرة أخرى إلى (مراد) ، الذي أنصت باهتمام شديد ، ودهشة مما يسمع فلم يكن يتخيل أن يسمع مرة اخرى عن

سيادة العميد (اشرف) فهو بالنسبة له ولجميع العاملين الآن اسطورة لا تتكرر ، وكان فى عداد الموتى بالنسبة لهم.

وبمجرد أن انتهى (خيرى) حتى تابع سيدة المدير حديثة الى (مراد) وقال.

- اخبر رجال الصف الاول هناك من منهم خارج اى مهمة بالتحرك سريعا لجمع المعلومات الممكنة عن الموقف هناك ، وأعطى التعليمات لمجموعة (ابو راشد) بالتحرك فورا في اتجاه المنزل الآمن مع أخذ الاحتياطات اللازمة لأنهم سيواجهون جيشا مدرب ومؤهل على اكبر مستوى ، وأثناء ذلك ضرورة محاولة الاتصال بـ(ليان) و (اية) وايضا (زياد) ومعرفة الوضع بدقة ، وأعطى التعليمات لرجال القسم الفنى بتوجيه مستشعرات الكاميرات الخاصة بالقمر الصناعى الجيولوجى تجاه تلك البقعة في إسرائيل

وبدء تشغيل اجهزة التجسس المدمجة وارسال صور عالية الدقة فورية ، دقيقة بدقيقة.

تحرك (مراد) مسرعا لتنفيذ التعليمات ، تاركا خلفة سيادة المدير والسيد (خيرى) صامتون حتى قطع الصمت (خيرى) مغمغما.

- وهل تلك الإجراءات كافية ؟؟

تنهد السيد مدير المخابرات وأجاب

- امل ذلك ..

فالوضع هناك كان فعلا صعب وعجيب ، فهل من المنطق أن يواجه رجلان وامرأة جيشا كاملا مدرب ومدجج بالسلاح ؟!

هل ؟!

****

سلسلة الروايات للكاتب مايكل يوسف

تحرك (اشرف) سريعا ، بعد أن نجح فى القضاء على رجال (سيبيل) وتراجع البقية أمام لكماته ، كان يلهث ، فبرغم محافظته على لياقته البدنية والتمارين يوميا الا ان بعد ذلك القتال القصير ، شعر بشعور غريب لاول مرة فى حياته ، كانت عضلاته تئن ، وكانه بذل مجهود خارق ، مما جعله يتوقف قليلا ليلتقط أنفاسه و يستجمع قواه.

ولكنه كان يدرك قيمة كل ثانية فى تلك الحرب ، فدخل الى غرفة اعداد الطعام وهو يعصر عقله بالتفكير ويلعن التكنولوجيا الحديثة وتلك المستشعرات القادرة على كشف مكانه خلف ألف جدار ، ولكن برغم سنوات عمره واعتماده على قدراته البدنية اغلب الوقت ، ولكنه كان يمتلك عقل متقد الذكاء ، عقل يعمل بلا توقف وكان يثقل معلوماته

وخبراته دائما وخاصة فى الفترة الاخيرة بالقراءة والبحث فى شتى المجالات.

وبمجرد دخوله إلى غرفة إعداد الطعام ، حتى قام بإشعال الموقد بالكامل حتى الفرن الخاص به ، وبحث سريعا فى كافة الأدراج حتى عصر على غايته فابتسم وهو يقول.

- رقائق ورق الألمونيوم ، ذات المليون استخدام

قالها واقترب من البراد ، وقام بفتحة واخرج العديد من زجاجات المياه المبردة ، وقام بسكبها على راسة ، وهو يكبت شهقة كادت أن تفلت من بين شفتيه بسبب درجة حرارتها المنخفضة ، وابتسم وهو يلتقط أنفاسه المتلاحقة وقال مغمغما.

- حمام بارد في غير وقته.

وبمجرد أن انتهى من سكب المياه على راسة حتى شرع يحشو ملابسة حول جسده بالكامل بلفائف الالومنيوم وكأنه يصنع بطانة كاملة لحلته التي يرتديها ولكن مصنوعة من رقائق الألومنيوم ، وصنع غطاء للرأس بنفس الرقائق.

وبمجرد أن انتهى ، أسرع مرة اخرى للبحث في كافة الأدراج والخزائن وهو يحدث نفسه مرة أخرى.

- والان بعد ان قمنا بالتشويش على المستشعرات الحرارية ، نبحث عن ما يمكن جمعه من أسلحة.

وجد بعض زجاجات المبيدات الحشرية ، وقداحات شخصية الخاصة بـ لفائف التبغ ، وايضا مادة الكلور الخاصة بالتنظيف وايضا بعض المنظفات الكيماوية ، ابتسم حينما تذكر الايام الخوالي ، وكيف فعل ذلك قديما فى عدة مواقف ، ولكن الذاكرة التي قفزت إلى رأسه ولم تغادر ، حينما انقذ

ذلك الفلاح المكسيكى (بانشو فيلا) وابنته الجميلة بنفس الطريقة تقريبا ، اتسعت ابتسامته حينما تذكرهم ، وتابع عملة ، صنع العديد من قنابل الدخان وايضا المتفجرات الصغيرة وكأنها ألغام شخصية مخصصة للأفراد.

وعاد الى الردهة الرئيسة مرة اخرى وتناول من احد رجال (سيبيل) الساقطين أرضا ، حلته المضادة للرصاص كان لا يفضل أن يرتديها فهي تعيق حركته نسبيا ولكنه مجبر فهو لم يعد فى كامل لياقته كما كان سابقا.

واخذ سلاحه الالى ايضا ، وتحرك بخفة واقترب من احدى النوافذ والتي تغطيها ستائر داكنة وفتحها بحظر يفحص الوضع بالخارج وقال.

- هيا يا عزيزتي (سيبيل) انا على اتم الاستعداد وفى انتظارك.

وابتسم ابتسامة عريضة وكأنه يستعد لحفلة كبيرة وليس لمواجه الموت.

سلسلة الوريث للكاتب مايكل يوسف

امسك الجندى يد زميله اشارة بالتوقف ، واشار الى شاشة جهاز الفحص المربوط على معصمه ، حيث كانت هناك نقاط حمراء متعددة تتقافز فى تتابع غريب عشوائي.

أدرك أن هناك خطأ ما ، ضرب بيدة على الجهاز ظنا منه أنه به عطب ما.

ولكن ظلت تلك النقاط والتي تمثل زملائه تتقافز على الشاشة ، كان منتبه هو وزميله إلى شاشة جهاز الرصد ، حينما شعر بحركة من خلفهم ، واستدار سريعا ، ولكن لكمة كالقنبلة انفجرت فى فكة ، وبرغم الخوذة الواقية إلا أنها أصابت هدفها بدقة ، وفى نفس اللحظة تقريبا ، ارتطمت قدم

انثوية رشيقة بصدر زميلة ودفعتة لمسافة تناهز المترين للخلف.

وقبل أن ينهضا ويستوعبا ما حدث ، شاهدا شبح لجسدين واضح من تفاصيلهم الجسدية انهم ذكر وانثى ، وفجأة دوى صفير حاد في آذانهم كاد أن يصيبهم بالصمم ، صادر من السماعات الداخلية لخوذتهم الواقية مما جعلهم يمسكون رؤوسهم من الألم ، ولكن لم يطل المهم كثيرا فمع ركلة مزدوجة وفى توقيت واحد تقريبا أصابت رأس كل منهم ، أفقدتهم الوعي.

وسريعا تحرك الاثنين ، الذين لم يكونوا الا (ليان) و (اية) ، وشرع فى تبديل ملابسهم مع الجنديين فاقدى الوعى خلف المبنى المحاط بجنود (سيبيل) ، وبمجرد أن انتهوا ، حتى أمسك (ليان) بذراع (اية) وأشار لها أن تتبعه.

تحرك الاثنين بهدوء فى اتجاه موازى لجدار المبنى الخلفي ، حتى اقتربا من نافذة خلفية تخص طابق تحت الأرض معد لأغراض التخزين ، وشرع ليان فى معالجة رتاج النافذة بهدوء ونجح بالفعل في فتح الرتاج ، وكاد أن يفتح النافذة ويقوم بمساعدة (اية) للولوج منها ، ولكن توقف فجاة حينما لمح ذلك الخيط المصنوع من النايلون والخاص بادوات صيد الاسماك ، والمربوط فى رتاج النافذة من الداخل ، ساوره الشك وادرك انه امام شرك ، مد يده بهدوء ووصل الى نهاية الخيط المصنوع من النايلون ، وأدرك أن حدثه صحيح ، فلقد وجد قداحة صغيرة مربوطة في آخر الخيط ومثبتة على فوهة زجاجة مبيد حشرى مضغوط ، وكان فتح النافذة كفيل بتفجير القداحة بعبوة المبيد الحشرى فى وجه المتسلل.

قام بكل حذر وهدوء بتفكيك هذا الشرك الخداعي ، وفتح النافذة بهدوء شديد ، وأمسك بذراع (اية) وقام بحملها بيد واحدة ليساعدها لتهبط وباليد الأخرى يمسك النافذة لفتحها وايضا لتثبيت نفسة وحملة الذي يحمله بيد واحدة ، وبالفعل بدأت تهبط حتى كادت أن تلامس الارض.

ولكن توقف هو فجاة وامسكها جيدا لمنعها من المواصلة ، ففى اللحظة الاخيرة لمح ذلك الجزء اللامع الذي يغطي أرضية القبو أسفل النافذة ، والذي لم يكن إلا عن عبارة رقائق ورق المونيوم متصلة بأحد أسلاك الكهرباء ومرتفعة عن الأرض سنتمترات قليلة ، وأسفلها سائل شفاف لم يدرك كنهه بالطبع من تلك المسافة أو من مكانه.

ولكن عقله أدرك سريعا أن هذا فخ آخر ، تم صناعتة بذكاء والغرض منه صعق من ينجح ويفلت من الفخ الأول فيموت

صعقا بعد أن يلامس رقائق الألومنيوم المتصلة بالتيار الكهربائي وأسفلها مياه لتوصيل المتسلسل بالأرض فيصعق .

ابتسم فى قرارة نفسه حينما أدرك مدى ذكاء العميد (احمد صدقى) .

ولكن توقف حينما أدرك ما كان يمكن أن يصيب (اية) لو أكملت ولامست الأرض ، حاول أن يعتدل ويساعدها لتصعد مرة اخرى ، ولكن هنا اكتشف الكارثة.

هى فى وضع صعب تماما على الصعود حيث أنها تولي ظهرها للنافذة وهو يحمل ثقلها بالكامل بيدة اليمنى من ظهرها ، فلو حاولت الالتفاف فبالتأكيد سوف تفلت من يده ، قبل ان تستطيع ان تستدير وتمسك فى حافة النافذة ، لتساعده او على الاقل فى تخفيف الحمل من عليه.

حاول أن يعتدل ويترك بيده اليسرى الممسكة بالنافذة ليمسك جسد (اية) من معطفها المضاد للرصاص بكلتا يديه ، ولكن كادت ان تسقط منه للأسفل ، فأسرع مرة اخرة وامسك باطار النافذة ليمنعها من السقوط.

ولكن تعالت دقات قلبه أكثر ، حينما سمع وقع أقدام قادمة من خلفه..

اقدام استطاع تميزها بأحذيتهم العسكرية .. ومشيتها المميزة

كان عقله يعمل سريعا لإيجاد حل..

ولكنه ادرك اخيرا انه لا يوجد حل..

ابدا..

مؤسسة الوراق للكاتب مايكل يوسف

- لماذا عدتم مرة اخرى ؟؟

القى (اشرف) بتلك الكلمة موجها حديثه إلى (ليان) و (اية) المتدلية بجسدها من النافذة امامه ، فبرغم ملابسهم العسكرية التى يرتدونها والأقنعة التى تخفى ملامحهم ، ولكنه نجح فى التعرف عليهم .

وسريعا قام بفصل التيار الكهربائى عن الفخ الذي صنعه بيده وتقدم وامسك بجسد (اية) بكلتا يديه ، وحملها وكأنه يحمل طفل رضيع برغم تقدمه في العمر ، ووضعها أرضا ، ومد يده وأمسك بساعد (ليان) وجذبه للداخل سريعا ، وساعده للهبوط أمامه واغلق رتاج النافذة سريعا قبل أن يلمح الجنود القادمون ما حدث.

وتوقف ينصت ويتابع حركة أقدامهم أمامه ، وحينما ادرك تماما ان احد لم يشعر بما حدث.

امسك (ليان) و (اية) من سواعدهم وتحركوا معا الى الداخل بعيدا عن النوافذ ، وأعاد عبارته مرة اخرى خافت.

- لماذا عدتم ؟!

اقترب منه (ليان) وقال بهدوء

- لقد ادركت ان (سيب...) اقصد تلك السيدة معها جيش ضخم من الرجال المدججين بالسلاح ، فكان من المستحيل ان اتركك وحيدا أمام هذا الجيش ، من المستحيل أن تغلب كل هذا العدد.

ابتسم (اشرف) عندما ذكر (ليان) تلك الجملة ، وقال بسخرية.

- جيش ؟!

- اين هذا الجيش ؟ انهم مجرد حفنة من المهرجين يمسكون باجهزة تكنولوجية حديثة يرتدون أقنعة تخفي أسفلها اصباغ المهرجين التي يلطخوا بها وجوههم.

- واى مستحيل تتحدث عنه يا بني!؟

ابتسم (ليان) دون أن يقصد عندما ذكر كلمة (بنى) ، وشعر (اشرف) بمشاعره تلك ، فحاول ان يتدارك الامر سريعا ولا يترك الأمر لمشاعره وانفعالاته.

فتابع وهو يشير لهم.

- حسنا لقد اقحمتم انفسكم في الحرب ، فلنتحرك سريعا اذا ، فيجب ان نستغل أي قوة متاحة لمواجهة تلك الأفعى ورجالها المهرجين.

وأشار لهم أن يتبعوه ، وأعاد نصب الفخ مرة اخرى لتلك النافذة الخلفية التى دخل منها (ليان) و (اية) ، واشار الى

(اية) أن ترصد التحركات فى الغرفة الجنوبية ، فتحركت سريعا وبخفة لتنفيذ الأمر ، وأمسك بساعد (ليان) وتحرك الاثنين الى الردهة الرئيسية.

وهناك اقترب من الباب الرئيسى ، وأنصت جيدا ، وعاد الى (ليان) الذي كان منشغلا بشاشة هاتفة المحمول يتابع المعلومات عليها وتجرى اصابعه بحركات رشيقة على سطحها ، وصمت (اشرف) منتظرا أن ينتهي مما يفعل ، وبالفعل اعتدل (ليان) وعلى وجهه علامات التفكير العميق وقال.

- حسنا تقريبا نحن أمام عدد يتجاوز المئة رجل المدججين بالسلاح وأعلى وسائل التكنولوجيا فى التسليح الشخصى للمقاتلين ، ولكن نجحت فى تحييد أغلب تلك

الأنظمة التي يستخدمونها ، وأصبحت إما معطلة أو تعمل لصالحنا نحن.

ابتسم (اشرف) عند تلك النقطة ، كان يشعر بفخر كبير جدا به ، مشاعر جياشة تجتاحه ، يريد ان يضمه الى صدره ، ولكنه لا يستطيع مما يشعره بغصة في حلقه.

خرج من تفكيره على صوت (ليان) يخبره أن هناك تحرك لمجموعة مكونة من خمسة عشر رجل تتحرك فى تنظيم تجاة الباب الخلفي الخاص بغرفة اعداد الطعام والتى تطل على الحديقة الخلفية.

قال (اشرف) بسخرية.

- مرحبا بهم ، لقد تركت لهم بعض المفاجآت التى اتمنى ان تنال اعجابهم.

وبمجرد أن انتهى من حديثة حتى تحرك الاثنين ووقفا متجاورين خلف القائمتين الخاصتين بباب غرفة إعداد الطعام ، يتابعون الجنود وهم يحاولون فتح الباب الخلفي.

اشار (اشرف) الى (ليان) ان يحمي وجهه وأذنه ، وأشار الى (اية) ايضا ان تحمى أذنيها ووجها حيث كانت تقف على باب الغرفة الجنوبية تنتظر التعليمات.

وبالفعل بمجرد ان فتح الباب ، حدث انفجار محدود اطاح بالباب وثلاثة جنود للخلف ، وهنا اخرج (اشرف) من طيات ثيابه قنينة زجاجية ، والقاها فى منتصف غرفة تحضير الطعام ، وبمجرد ان لامست الارض تهشمت وانطلقت منها سحب دخان كثيفة اغشت الرؤية تماما أمام الجنود ، ولم ينتظر (اشرف) وخرج من خلف القائم الخاص بالباب وهو يشهر سلاحه الآلى الذى قد اخذت من

احد الجنود ، وضغط الزناد وهو يوجهه تجاه باقى الجنود امامه.

ولكن اصدر السلاح الالى تكة فقط ، ولم تنطلق رصاصة واحدة.

ضغط (اشرف) مرة أخرى الزناد ..

ولكن لم يحدث جديد..

وهنا اتسعت عينا (ليان) فى ذعر ، فلقد أدرك حقيقة الأمر ، فالسلاح مشفر تماما بكود سري وايضا بصمة جينية لحاملة..

ولكن أدرك هذا متأخرا جدا..

جدا..

يتبع ،،،

سلسلة الوريث للكاتب مايكل يوسف

الكاتب مايكل يوسف

الوريث

ليان هو شابٌّ في العقدِ الثالثِ من عُمرِهِ، وُلِدَ لأبٍّ مصريٍّ وأُمٍّ إسرائيليّة. مُهندس كمبيوتر، ذكي ومُقاتِل لا يُشَّق لهُ غُبار، نشأ بداخلِ المُجتمع الإسرائيلي، لم يشعر يومًا بالانتماءِ لذلكَ المُجتمع الصهيوني العُنصري. أدركَ لاحقًا أنَّ أباهُ أُسطورة من أساطيرِ المُخابراتِ العالميّة، كما أنَّهُ بطل قومي مصري قَلّما يَجودُ الزمانُ بِمثلهِ، وهُنا أدركَ حقيقة أصلهِ وكينونته، فاختارَ أنْ يعودَ لمصريّتهِ وكذا عروبتهِ وإسلامه. حملَ على عاتقهِ حرب ذلكَ العدوّ الصهيوني ولكنْ من الداخل؛ ليكونَ هو العدوّ الأوّل لهُ.. ليستحقّ عن جدارة لقب (الوريث) .

مايكل يوسف، مُهندس كمبيوتر، مُتخصّص شبكات.. مواليد القاهرة عام 1980، وحاليًا مُقيم بالإسكندريّة.كاتب روائي صدرَ لهُ العديد من الأعمالِ السابقة، (السّوار) مجموعة قصصيّة، (التركة) رواية، ويومًا ما في أغسطس (رواية) من دار نشر ببلومانيا. وكذا رواية (أنا) التي حقَّقتْ أعلى المَبيعات في معرضِ الكتاب لعام 2023، وأخيرًا رواية (لعنة فُستان فرح) التابعتانِ لدارِ الزيّات للنشرِ والتوزيـع، وقد فازتْ بجائزةِ الأعلى مبيعًا في معرضِ القاهرة الدُولي للكتاب لعامِ 2024. كما شاركَ في العديدِ في العديدِ من المسابقات للقصّة القصيرة مِثل (نقطة ومن أوّل الشغف)، وأيضًا مُسابقة (لا مُستحيلًا). وهو صاحب السلسلة البوليسيّة (الوريث)، التي تصدر إلكترونيًّا بصفةٍ شهريّة، وقد صدرَ المُجلّد الأوّل منها والمطبوع هذا العام، بالإضافةِ لأحدثِ أعمالهِ لعامِ 2025 رواية (إيمونت)، وتصدرانِ عن دارِ الزيّات للنشرِ والتوزيـع، وكذلك رواية (على حافّةِ الزمن.. التجرُبة) مع دارِ أكوان للنشرِ والتوزيع .

غلاف محمد عبد الناصر